مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الثالث عشر - الجزء الثاني

شعبان 1444 هـ - مارس 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

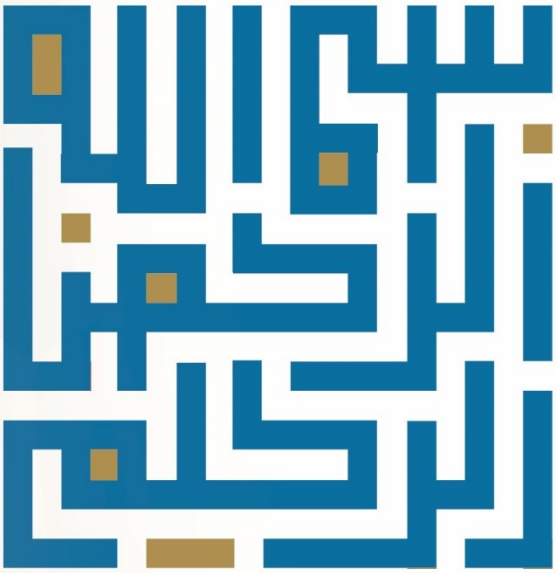

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طالبات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة د. خديجة بنت محمد بن عمر حاجي	11
2	تصور مقترح لتطوير أداء القيادات المدرسية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد القيادة الخادمة د. فلاح بن خلف العجرفي	59
3	أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي د. سهيل بن أحمد الزهراني	87
4	درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية وسبل تعزيزها أ. د. محمد بن شحات خطيب / د. عبد الله بن عطية الله الأحمدي / د. طالب بن صالح العطاس	129
5	الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس اكتئاب انقطاع الطمث (MENO-D) د. نوره بنت سعد البقمي	167
6	احتياجات التطوير المهني لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد البراعة الرياضية د. عبد العزيز بن درويش المالكي	201
7	تأثير التحول من التدريب الميداني الفعلي إلى التدريب الافتراضي على طالبات مسار صعوبات التعلم بجامعة الملك خالد أثناء جائحة كورونا: دراسة روائية د. سيرين بنت طلال البكري	249
8	النموذج البنائي للعلاقات بين توجهات الأهداف وتقدير الذات والكمالية العصابية لدى طلاب مدارس التميز العلمي د. خالد بن الحميدي هدمول العنزي	287
9	Graduate Students' Opinions Towards Transforming from Traditional Learning to Online Learning during COVID-19 Dr. Abdullah Saif Alaiban	313
10	المحاكاة المكانية للتخطيط والتنمية الحضرية في واحة الأحساء باستخدام نموذج السلوك الذاتي الخلوي- ماركوف (CA-Markov) أ. نشمية بنت سعود الحجوري / أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري	331

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية وسبل تعزيزها

Awareness level of faculty members at King Abdulaziz University of the value of moderation and ways to enhance it

إعداد

أ. د. محمد بن شحات خطيب

أستاذ أصول التربية

Dr. Mohammed Shahat khateeb
Professor of Education Foundations

د. عبد الله بن عطية الله الأحمدي

أستاذ أصول التربية المشارك

Dr. Abdullah Attiyat Allah Al Ahmadi
Associate Professor of Education Foundations

د. طالب بن صالح العطاس

أستاذ أصول التربية المشارك

Dr. Taleb Saleh ALattas
Associate Professor of Education Foundations

بجامعة الملك عبد العزيز

At King Abdul-Aziz University

DOI: 10.36046/2162-000-013-014

يعرب المؤلفون عن تقديرهم لوكالة البحث والابتكار، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية لتمويل هذا العمل البحثي من خلال رقم المشروع (IFPAS-032-324-2020)" وجامعة الملك عبد العزيز، DSR، جدة، المملكة العربية السعودية.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الوعي (المعرفي والسلوكي) لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية، واتجاهاتهم نحو سبل تعزيز وعيهم بقيمة الوسطية، وذلك حسب متغيرات: الجنس، والتخصص، والمنصب الإداري، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة تم تطبيقها على (٤٠٥) عضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية يتراوح من المستوى المتوسط في المحور الثاني بنسبة (٧٦٪) إلى المستوى الكبير في المحور الأول بنسبة (٩٣٪)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على إجمالي الاستبانة بحسب متغيري التخصص والمنصب الإداري، مع وجود فروق دالة إحصائياً حسب متغيرات الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة في اتجاه كل من أعضاء هيئة التدريس الذكور، ومن هم على درجة أستاذ، ومن لديهم عشر سنوات خبرة فأكثر.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعرفي، الوعي السلوكي، اتجاهات، أعضاء هيئة التدريس، قيمة الوسطية.

Abstract

This study aimed to reveal the awareness level (cognitive and behavioral) of faculty members at King Abdulaziz University about the value of moderation, and their attitudes towards ways to enhance their awareness of the value of moderation, according to the variables: gender, specialization, administrative position, academic degree, and years of experience. The study relied on the descriptive method through a questionnaire applied to (405) of faculty members at King Abdulaziz University. The study concluded that the awareness level of faculty members at King Abdulaziz University about the value of moderation ranges from the moderate level in the 2nd section (76%) to the great level in the 1st section (93%). The results showed that there were no statistically significant differences between the responses averages of the study sample to the total questionnaire according to the variables of: specialization and administrative position, but there were statistically significant differences according to the variables of: gender, academic degree, and years of experience in the direction of each of the male faculty members, those with the rank of professor, and those with ten years of experience or more.

Keywords: cognitive awareness, behavioral awareness, attitudes, faculty members, the value of moderation.

المقدمة

تعد الوسطية من أبرز السمات التي ميز الله تعالى بها أمة الإسلام التي اختارها – عز وجل – من بين الأمم للتفرد بهذا الفضل الإلهي، فقال سبحانه: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٤٣). فالإسلام وحده – دون غيره من الملل – يتصف بمبدأ الوسطية التي تحفظ الحقوق والواجبات، وتقيم الضرورات والكليات، وتبني الشخصية المسلمة العابدة المتزنة المعتدلة في كل المجالات؛ العقدية، والتعبدية، والخلقية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومختلف المجالات الفكرية والحياتية. فلا يضيع مع انتهاج الوسطية حق، ولا يجتمع معها النقيضان؛ فلا غلو أو تطرف أو تشدد أو إفراط، ولا تفريط أو تسيب أو تقصير وإضاعة، "فالوسطية الإسلامية لا تهدف إلى الجمع بين المتضادين أو المتعارضين، أو التوسط بين النقيضين، أو إرضاء الطرفين واتخاذ موقف محايد، وإنما الوسطية الإسلامية هو الوصول إلى الحق" (أبو جبر، ٢٠١٤، ص٢).

فالوسطية منهج رباني منسجم مع الفطرة الإيمانية التي خلق الله الإنسان عليها، قال تعالى: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ (سورة الروم، الآية:٣٠)، وقد تجسدت هذه الوسطية – كأفضل نموذج لها – في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي أصحابه الكرام رضوان الله تعالى عليهم عقيدة وتشريعاً وعبادة وسلوكاً؛ وذلك حيث الفهم الصحيح والعلم الراسخ الذي يوازن بين الدين والدنيا، وبين المثالية والواقعية، وبين الروحانية والمادة، ومن ثم فإن الخير كل الخير في الالتزام بالوسطية التي جاء بها الإسلام وطبقها خير البرية ومن سنَّ سنته إلى يوم الدين.

إلا أن المتأمل لأحوال أمة الإسلام يرى ابتعاد شرائح كبيرة من المسلمين – وغيرهم – عن منهج الوسطية في كثير إن لم يكن في جميع المجالات الحياتية؛ مما أدى إلى انتشار السلوكيات الخاطئة والمشوهة، والتهاون بالقيم والمثل الإنسانية، وتنامي ظاهرة الغلو والتطرف والتعصب والإرهاب، ووجود كثير من الانحرافات التي تهدد سلامة الأفراد وأمن المجتمعات. ولا شك أن مثل هذا العدول عن وسطية الإسلام يجلب على الأمة الكثير من البلايا والشدائد والنكبات. وفي خضم مثل هذه التحديات والمشكلات، كان لا بد من وجود دور للتربية في تقديم الحلول

العلاجية والوقائية للحفاظ على النشء والشباب واستقرار المجتمعات. ويعد التعليم بمؤسساته وعناصر منظومته أهم مقومات التربية – على الإطلاق – في ترسيخ مبادئ وقيم الدين، وفي تطبيق فلسفة المجتمع وسياساته. وتمثل الجامعة – بالتأكيد – قمة المؤسسات التعليمية التي يُناط بها تحقيق أهداف التربية، والتي من ضمنها إبراز الصورة الحقيقية المشرقة للإسلام، وتوعية المسلم بأسس الوسطية وكيفية تحقيقها.

ولهذا، تعددت وتنوعت الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين عناصر منظومة التعليم الجامعي والوسطية؛ فأوضح المنتدى العلمي للوسطية (٢٠٠٦) أهمية تدريس ثقافة الوسطية والاعتدال في الجامعات، وتطوير مناهج التدريس بما يعزز تنشئة الجيل على استيعاب الإسلام بشموليته ووسطيته وتكامل جوانبه المختلفة. كما أشار مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي (٢٠١١) إلى شيء من النقص أو الخلل في الالتزام بالوسطية والاعتدال، ودعا إلى تعزيز هذا المبدأ السامي والقيمة الإنسانية المهمة التي ينبغي على التعليم إبرازها وتوظيفها والتركيز عليها.

وهدفت دراسة **البشري (٢٠١١)** إلى إبراز مفهوم الوسطية بطريقة عملية، وبيان الدور المهم للجامعة في تعميق المفاهيم الإسلامية والقيم الصحيحة، والوقوف على سمات الطالب الجامعي وكيفية التعامل معها. وكان من استخلاصات الدراسة أن الوسطية مفهوم شامل لحياة المسلم في كافة الركائز، وأن الخروج عن مبدأ الوسطية خروج عن مبدأ الإسلام بسماحته وصفائه وسموه، وأن للتربية دوراً مهماً في تعميق وتعزيز الوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة.

واستهدفت دراسة **أبو عراد (٢٠١١)** التعرف على المقصود بالوسطية ومضامينها التربوية في الإسلام ودور الجامعة في تحقيق تلك المضامين. وأوضحت الدراسة أن للوسطية في الإسلام مضامين ودلائل عدة، منها أن الإسلام وسط في نظرته لمعنى الألوهية وحقيقتها، وفي نظرته للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وفي الجوانب الفكرية والتعبدية والتشريعية والدعوية والأخلاقية والاقتصادية، وفي نظرته للطبيعة البشرية. وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعة عبر مختلف قنواتها العلمية والبحثية والخدمية بنشر ثقافة الوسطية عند منسوبيها من الأساتذة والطلاب ليكونوا أكثر وعياً بمخاطر وسلبيات التشدد والغلو، إضافة إلى عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات المعنية بمناقشة قضايا الوسطية في الوسط الجامعي.

وبسؤال طلبة الجامعات السعودية عن أسباب ابتعاد الشباب الجامعي عن منهج الوسطية، أوضحت دراسة **فاضل (٢٠١١)** أن أكثر هذه الأسباب تتمثل بالترتيب في: المعاناة الاقتصادية وظروف الفقر والجهل وقلة فرص العمل المناسبة للخرجين، والافتقار إلى البيئة التربوية والاجتماعية المشجعة على الحوار والنقاش وممارسة حرية الفكر، وابتعاد الدول عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة العامة، والإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات لدى الشباب، والفشل في الوصول إلى المكانة المنشودة، وقصور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية.

وهدفت دراسة **محمد (٢٠١١)** إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتعزيز مبدأ الوسطية في تفعيل مشاركات الطالبات في الأنشطة الطلابية من خلال محاولة التقليل من حدة التمسك بالعوامل الثقافية التي تؤثر بدورها على مشاركتهن في الأنشطة الطلابية. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تفعيل مشاركات الطالبات في الأنشطة الطلابية.

كما هدفت دراسة **هواري، وناصر (٢٠١١)** إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب من خلال توظيف دور الأستاذ الجامعي، وتنفيذ الأساليب التربوية، والعلاقة بالمجتمع المحلي. وأوضحت استجابات القيادات الأكاديمية الحاجة إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب بدرجة كبيرة، وأن إلمام العينة بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري يتراوح بين الدرجة المتوسطة والكبيرة جداً. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري في كليات الجامعات وتخطيط برامج التوجيه والإرشاد للطلاب.

وهدفت دراسة **الشمري (٢٠١٨)** إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة جامعة حفر الباطن بالسعودية. وقد أظهرت استجابات الطلبة أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يقومون بدور كبير في تعزيز قيم الوسطية لديهم، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام عضو هيئة التدريس بالجانب الشخصي والثقافي وتحفيزهم على تعزيز قيم الوسطية لدى طلبتهم.

كما سعت دراسة **الزهراني وغندورة (٢٠١٨)** إلى التعرف على سمات عضوات هيئة التدريس في جامعة أم القرى من وجهة نظر طالباتها. وكشفت استجابات الطالبات أن سمات

عضوات هيئة التدريس الشخصية والاجتماعية والمهنية كانت متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام عضوات هيئة التدريس بإقامة أنشطة ودورات تسهم في تعزيز الوسطية لدى طالباتهن.

واستهدفت دراسة **إبراهيم (٢٠١٩)** التعرف على تأثير التعليم الجامعي في الحد من مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء أدبيات التربية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة هذه المظاهر في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية. وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة جامعية أكثر أمناً، وبناء منظومة جامعية متكاملة لتطوير مفاهيم الأمن الفكري، ونشر العلم الشرعي بين طلاب الجامعة لحمايتهم من الأفكار الفاسدة والمنحرفة.

وإضافة إلى هذه الدراسات السابقة، أوصى كل من المؤتمر الدولي للجامعات الإسلامية وتعزيز الفكر الوسطي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأزهرية الإندونيسية في جاكرتا عام ٢٠١٧م، والوثائق الصادرة عن المركز العالمي لمكافحة التطرف "اعتدال" والذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض بحضور قادة ٥٥ دولة عربية وإسلامية، بضرورة ترسيخ الجامعات لقيم الوسطية والاعتدال والتسامح، كما أنها مطالبة بوقاية الفكر من الانحراف، وإظهار سماحة الإسلام وقيمه الوسطية (العيسي، ٢٠١٧).

وتأسيساً على ما توصلت إليه أدبيات البحث من نتائج وتوصيات تدعم فكرة الدراسة، فإن الملاحظ أيضاً من تلك الأدبيات التركيز على غالبية عناصر منظومة التعليم الجامعي، من أهداف ومناهج وأنشطة، أو أدوار لأعضاء هيئة التدريس نحو طلابهم، إلا أن الباحثين لم يجد – حسب حدود علمه دراسة تناولت وعي عضو هيئة التدريس نفسه بالوسطية. وإذا كان تحقيق الجامعة لأهدافها السامية، أو تبوأ مكانتها المفترضة في المجتمع يتوقف على مقدار ما تحتضنه من موارد بشرية وعقول تدريسية متطورة ومتميزة، كانت هذه الدراسة التي تسعى للكشف عن وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية، وسبل تعزيز ذلك من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

تأسيساً على ما انتهت إليه مقدمة الدراسة، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية؟

٢. ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية؟

٣. ما درجة تبني أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لسبل تعزيز وعيهم بقيمة الوسطية؟

٤. هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز نحو وعيهم بقيمة الوسطية وسبل تعزيز ذلك حسب متغيرات: الجنس، والتخصص، والمنصب الإداري، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن:

١. الوعي المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية.

٢. الوعي السلوكي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية.

٣. اتجاه أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز نحو سبل تعزيز وعيهم بقيمة الوسطية.

٤. الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز نحو وعيهم بقيمة الوسطية وسبل تعزيز ذلك حسب متغيرات: الجنس، والتخصص، والمنصب الإداري، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

الأهمية النظرية:

إثراء وتعزيز القيمة المضافة للمعرفة المرتبطة ببيان أهمية الوسطية كسمة رئيسة وضرورية في بناء شخصية المسلم القدوة ذي التأثير الإيجابي في المجتمع، ومواصلة ومواكبة الجهود المبذولة في مجال ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، وتقديم رؤى متطورة للتعامل مع المظاهر السلوكية التي تتناقض مع الوسطية والاعتدال وقيمها، وتحفيز مؤسسات وجهات النشر والبحث العلمي بتبني

مشروعات تخدم تعزيز قيم الوسطية والاعتدال، وتشجيع المؤسسات الإعلامية ومراكز الإبداع الفني على تجسيد قيم الوسطية والاعتدال في أعمالهم الفنية.

الأهمية التطبيقية:

إفادة كل من المؤسسات الدينية، والتعليمية، والأمنية، والبحثية، والثقافية، والرياضية، وكل من يُعنى برفع مستوى صورة المملكة ذهنياً، في اقتراح آليات إجرائية تضع ما نصت عليه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في أول هدف لها "ضرورة ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والتسامح" موضع التطبيق.

مصطلحات الدراسة:

الوعي: تدور معاني الوعي في اللغة حول الإدراك والإحاطة والحفظ والفطنة والتقدير والفهم، وفي الاصطلاح يقصد به: محصلة معرفة وفهم الأفراد لمبادئ موضوع ما واتجاهاتهم نحوها، بما يجعل من هذا الموضوع سلوكاً يمارسه الفرد في المجتمع تجاه نفسه والآخرين (المطرفي، ٢٠١٨). وبناء على ذلك، فالوعي يتضمن ثلاثة مكونات أو جوانب، هي: المعرفة أو الإدراك، والاهتمام بالقيمة أو الاتجاه، والسلوك أو الممارسة والأداء.

وعلى هذا يمكن تعريف **الوعي المعرفي** بأنه: فهم وإدراك الفرد للمبادئ والقيم المتعلقة بالموضوعات والظواهر الحياتية المختلفة، والإحاطة بتطبيقاتها، ووضوح اتجاهاته نحوها.

وأما **الوعي السلوكي** فيمكن تعريفه بأنه: ممارسة الفرد للمعلومات والمفاهيم في واقعه ومجتمعه ومع الآخرين في سياق وعيه المعرفي والثقافي.

القيمة: يكاد تتفق كل المعاني اللغوية لمفهوم القيمة على معنى الثبات والاستقامة والاعتدال، ومنها لم يخرج تعريف القيم اصطلاحاً عن كونها: مقاييس أو معايير أو قواعد يتم الحكم من خلالها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها أو قبحها، والرغبة بها أو كراهيتها، وجودتها أو سوئها، أو أنها بين هاتين الحدين (كيتا، ٢٠١٧؛ والكاميري، ٢٠١٩).

الوسطية: تتعدد المعاني اللغوية للوسطية لتدل على: العدل، والخيرية، والتوسط بين الإفراط والتفريط، والأوسط والأعلى، وما بين الجيد والرديء، وما بين طرفي الشيء وحافتيه (القحطاني،

٢٠١٩). وعُرِّفت الوسطية اصطلاحاً بأنها: "الحد الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيداً عن الغلو والتقصير، والإفراط والتفريط، مراعياً ظاهرة التوازن الدقيقة، ومبدأ القسمة الحقة، سالكاً الطريق القويم والمنهج المستقيم" (العجمي، ٢٠١٦م، ص١٥). كما عُرِّفت بأنها: التوسط بين طرفين متقابلين أو متضادين بحيث لا ينفرد أحدهما بالتأثير، ويطرد الطرف المقابل، ولا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه، ويطغى على مقابله، ويجور عليه (أبو جبر، ٢٠١٤). وبناء على ما سبق، يمكن تعريف الوسطية إجرائياً بأنها: الالتزام بشرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته الكرام قولاً وفعلاً؛ فليست الوسطية سلوكيات حيادية بين الحق والباطل أو بين الفضيلة والرذيلة، ولكنها سلوكيات تتوازن بين الثبات على الأصول والمبادئ والغايات، والمرونة في الفروع والوسائل والجزئيات.

الإطار النظري للدراسة

ويتناول العناصر الآتية:

الوسطية في الإسلام:

وردت الوسطية في الشرع الحنيف في أكثر من آية قرآنية وحديث نبوي لتدل على معاني: العدل، والخيرية، والتوسط بين الإفراط والتفريط، والأوسط والأعلى، وما بين الجيد والرديء، وما بين طرفي الشيء وحافتيه. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٤٣)، ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٣٨)، ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾ (سورة المائدة، الآية: ٨٩)، ﴿فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعٗا﴾ (سورة العاديات، الآية: ٥). وفي صحيح البخاري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» (حديث رقم ٢٧٩٠).

وللوسطية في الإسلام صور ومظاهر عديدة ومتنوعة، منها: وسطية الإسلام في نظرته لحقيقة الألوهية فلا تعددية ولا عدمية بل إيمان بالله الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء، وفي نظرته

للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بأنهم بشر اصطفاهم الله لتبليغ دينه، وفي نظرته للطبيعة البشرية التي تتباين حاجاتها وتختلف تبعاً لاختلاف الزمان والمكان والظروف والأحوال، وفي نظرته بين ابتغاء الآخرة وعدم التهاون في الحقوق والواجبات الدنيوية، وفي نظرته المتوازنة بين المسؤوليات الفردية والجماعية، وفي وسطيته في كافة الجوانب الدينية والحياتية؛ الفكرية والتعبدية والتشريعية والدعوية والأخلاقية والاقتصادية والسلوكية (أبو عراد، ٢٠١١).

ولما كانت الوسطية هي أبرز خصائص الإسلام؛ كونها السمة الجامعة لأمور الدنيا والآخرة، ودليل الإعجاز في هذا الدين، والقيمة الصالحة لكل زمان ومكان، والمبدأ الرباني الثابت الشامل المتكامل الموافق للفطرة الإنسانية والمراعي للمقاصد الإسلامية في الاعتقاد، وفي المنهج، وفي العبادات، وفي المعاملات، وفي كافة النظم (السديس، ١٤٣٨هـ)؛ فإنها لن تتحقق وتكتمل معالمها إلا بأمور أربعة، هي:

- معرفة طريقها، والعلم بها، واستبانتها بالدليل الشرعي الصحيح.
- العمل بها، والتزام تطبيقها ظاهراً وباطناً.
- الدعوة إليها، والتواصي بلزومها، ومدافعة ما يضعفها ويعيقها.
- الثبات عليها، والصبر على لزومها، ومدافعة ما يضادها، دون زيادة ولا نقصان (أبو جبر، ٢٠١٤).

وإذا كانت الوسطية تقوم على هذه الأمور، فإن نقيض ذلك هو ما يؤدي إلى غياب الوسطية أو إضعافها، ومن أبرز الموانع التي تحول دون الوسطية:

- **الجهل بالدين**: يقول ابن تيمية (١٩٩٥): "فصلاح بني آدم بالإيمان والعمل الصالح، ولا يخرجهم عن ذلك إلا شيئان، الأول: الجهل المضاد للعلم فيكونون ضلالاً، والثاني: اتباع الهوى والشهوة اللذين في النفس فيكونون غواةً مغضوباً عليهم" (١٥/ ٢٤٢)، وكما ورد عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله: "من عبد الله بجهل، أفسد أكثر مما يصلح". (ابن تيمية، ١٩٩٥، ٢٥/ ٢٨١)

– **اتباع الهوى:** ومن أكثر صوره تقديم تحكيم العقول البشرية القاصرة على النصوص الشرعية القاطعة، قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة القصص، الآية: ٥٠)

– **الابتداع:** وهو ما خالف الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، فالله عز وجل قد أتم هذا الدين، ولم ينتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى إلا وقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة وأتم ما كلفه الله به، فمن أحدث بعده في أمر هذا الدين ما ليس منه بالزيادة أو النقصان؛ فهو ابتداع وضلال، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ (سورة النحل، الآية: ٣٦).

– **التقليد المذموم/الأعمى:** ومن صوره الإعراض عن اتباع الحق بسبب التعصب لرأي شخص، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٧٠).

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن مما يعيق تحقق الوسطية أيضاً: قلة العلماء الربانيين، وتسيد الرويبضة، واتباع المتشابه، والتحزب، والتكفير بدون علم، والأخذ بالشائعات، والأخذ بظواهر الأمور أو النصوص على غير علم بمقاصدها وسوء فهمها، والغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة، واتهام الآخرين بالكفر أو سوء الظن بإيمانهم، والتشدد في تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (إبراهيم، ٢٠١٩، والسحيباني، ١٤٣٠هـ).

وهنا تتجلى ضرورة الالتزام بضوابط وأسس الوسطية التي تقي الإنسان من الوقوع في الانحراف، ومنها:

– عدم الحكم على صاحب رأي أو فكر بسوء عند الاختلاف معه.
– ألا يُزال الخطأ بخطأ يساويه أو يفوقه أو حتى يقل عنه.
– طلب الحقيقة كما هي بعيداً عن الأهواء والآراء الملتوية.
– ضرورة التزام الاعتدال والتوسط في كل أمور الدين والدنيا.
– ضرورة مجانبة الغلو والتطرف والإفراط والتفريط والجفاء في كافة الأمور (السيد، ٢٠٢٢).

يتضح من هذا أن للوسطية معايير وموازين تؤكد الانسجام والتوازن بين العقول والقدرات والتكاليف، وتلازم السماحة والاعتدال فيها؛ بحيث لا يشق التكليف على النفوس فيفسد تصرفاتها، وألا تؤدي إلى الملل والضجر من أداء الواجب، كما أنها تبتعد عن التشدد والغلو كي لا يترتب عليه تمرد على فعل الواجبات، ومن ثم فالوسطية بمفهومها الصحيح لا يترتب على أي إهمال لا لحق شرعي ولا لحق آدمي.

وهذا هو ما أكده الزحيلي (٢٠٠٨) بأن الإسلام جاء لمقاصد وغايات وأهداف سامية ترتكز على خمسة أمور: حفظ الدين والنفس والعقل والنسب والمال، وما يحقق مصلحة الفرد والجماعة والأمة، وإيجاد التوازن والاعتدال الذي تدوم به الأوضاع والأحوال على منهج حسن ووضع مستقر؛ فالتوسط مع الأمور ينسجم مع إمكانات البشر، وقدراتهم وعطاءاتهم، وبه ينعم الناس في مظلة الحرية، فيتحقق الأمن النفسي والاجتماعي، والصحي والمعيشي، ويتجنب الناس كل ألوان الخوف والقلق واليأس والإحباط، فيعم الاستقرار والوئام، ويقبل الأفراد على العمل والإنتاج. لذا، فإن الوسطية حق وخير وعدل، ومطلب شرعي أصيل، ومظهر حضاري رفيع، وبها يتحقق التكامل والتعاون بين أفراد المجتمع.

التربية الوسطية بين الحاجة وضرورة التعزيز:

إن الشريعة الإسلامية شريعة سمحة، تدعو إلى الوسطية والاعتدال، وتحذر من التشدد والتنطع، والإفراط والتفريط، ومن أبرز سماتها الوسطية والتيسير ورفع الحرج ورفع الكلفة، لذا كانت وسطية الإسلام جامعة لكل أمور الدين والدنيا والآخرة، بل إنها وجه من وجوه الإعجاز فيه من حيث صلاحيته لكل زمان ومكان، وبهذه الوسطية تعظم مسؤولية الأمة الإسلامية، ودورها العالمي، فهي أمة الوسطية والشهادة، شهادة تُصان فيها الحقوق، وتُحفظ الكرامة، وتُبنى على أساسها الحضارة المعاصرة، بعد أن شقي العالم بألوان من الصراعات، وأُنهكت البشرية بأنواع من الصدمات، وتقاذفت الإنسانية أمواج من الأنظمة والأهواء (الصوفي والدهدار، ٢٠٢٠).

فللوسطية آفاق بعيدة المدى، لأنها إيجابية النفع، فتكاد السلبيات أو الأخطاء تنعدم، أو تكن في طريقها للذوبان والنسيان، وذلك لما تفرزه من إشاعة للمحبة، وتنامي المودة، والابتعاد عن التعصب والأحقاد، ويعيش المجتمع في سكون واستقرار وتتفرغ الأمة للإنجاز والعطاء، والبعد عن

الفتنة والشر والفساد في الأرض، وما من مشكلة اجتماعية تثور، إلا وكان سببها شذوذ في التخطيط والعمل وانحراف في المقصد الشريف، وابتعاد عن الوسطية والاعتدال (الزحيلي، ٢٠٠٨).

وتتجسد خيرية الأمة الإسلامية في التزامها بالوسطية والاعتدال، فهي سبيل النهضة والتقدم وتحقيق النفع للأمة والإنسانية والبشرية جمعاء. ففي التزام الوسطية إبراز لتميز وتفرد الأمة، وتحسين صورتها بين الأمم، كما أن الوسطية هي سبيل تحقيق الأمن والأمان والسلامة لكل أفراد الأمة وللمجتمعات كافة. وإذا كانت الوسطية هي أنجع علاج وأقوم حل لحصاد مثل هذه الثمار؛ فإن لتحقيقها سبل عديدة، منها (السيد، ٢٠٢٢):

– تربية النشء والشباب على مبادئ وقيم الوسطية في شتى المجالات الدينية والدنيوية.

– تعزيز دور كافة مؤسسات المجتمع، وخاصة التعليمية والإعلامية، في نشر ثقافة الوسطية بين أفراد المجتمع.

– مجابهة مسببات الغلو والتطرف، كالجهل، والتعصب، والتقليد الأعمى، والابتداع، و... من خلال التربية على كل ما وجَّه إليه الشرع الحنيف من حيث: الاعتصام بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولزم الجماعة، وملازمة العلماء، وطاعة ولي الأمر المسلم، وتحمل المفسدة الأقل لدفع مفسدة أكبر، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، واتخاذ الحوار الهادف أسلوباً في الحياة.

يتضح مما سبق أن الوسطية حاجة فطرية وضرورة ملحة من أجل الارتقاء في الحياة وتحقيق النجاح والتقدم، كما أن التربية على الإلمام بأبعاد الوسطية ومجالاتها المختلفة من أكبر العون على معرفة الأمور والقدرة على معالجتها بالشكل العلمي، وبهذا فإن الوسطية أيضاً منهج تربوي أصَّلَه الإسلام، وجعل حاجة البشرية إليه فطرة إيمانية وضرورة إنسانية ومطلباً حضارياً. وقد ذكر محمد ورضوان (٢٠١٩) أن من مبررات الحاجة إلى منهج التربية الوسطية ما يلي:

– أنه يغلق منافذ الشيطان وأهواء أهل الضلال، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ (سورة فاطر، الآية:٦)؛ فما من

أمر إلا وللشيطان فيه على الإنسان مدخلان: مدخل من جهة الغلو، ومدخل من جهة التقصير، أما منهج الوسطية فهو سبيل الإنسان لغلبة الشيطان.

– أنه يؤدي إلى القبول بحقيقة التعددية والتنوع في الاجتماع الإنساني حيث احترام الآخر والتعايش معه في أمن وسلام، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (سورة هود، الآية:١١٨)، كما أمر الله عز وجل نبيه موسى وهارون عليهما السلام بلين الجانب مع فرعون، فقال لهما: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (سورة طه، الآية:٤٤). واتباع مثل هذا المنهج يحول – بالتأكيد – بين الإنسان وبين انتهاك حقوق الآخر وخصوصياته؛ ولكن يقدرها ويحميها.

– أنه يؤدي إلى الانفتاح والتواصل مع الثقافات الإنسانية من أجل عمارة الأرض والانتفاع بأي شيء ولو من عند غير المسلمين ما لم يحظره الإسلام؛ لأن الوسطية والاعتدال يمنعان من الانعزال والانكفاء على الذات والاستغناء عن الآخر.

– أنه يُجسِّد الإخاء الإنساني بين الناس والبشرية جمعاء، فإذا كانت رابطة الأخوة الإيمانية هي أسمى الروابط، إلا أن منهج وسطية الإسلام لا يمنع أيضاً الأخوة الإنسانية والبشرية التي تسع الناس جميعاً.

الأستاذ الجامعي وتعزيز قيمة الوسطية:

باستقراء العديد من أدبيات البحث التربوي التي هدفت إلى: استنباط القيم ذات العلاقة بالوسطية الإسلامية، أو تحليل محتوى المقررات الدراسية للكشف عنها، أو سؤال الخبراء الأكاديميين عنها، اتضح أن أبرز تلك القيم يتمثل في: نبذ العنف، والاعتدال، والتسامح، والقسط، والتوازن، والتعددية أو التنوع، والحرية، والشورى، والتفاعل الحضاري، وقبول الآخر، والتعايش السلمي، والانفتاح العقلي، والوطنية والمواطنة، وتحمل المسؤولية، والمشاركة الإيجابية، والحيادية، والسماحة الفكرية، والحوار وقبول الاختلاف، والخيرية، والاستقامة والصلاح، واليسر، والبينية، والعدل، والحكمة، والعفو (أبو عراد، ٢٠١١؛ والشرف، ٢٠١٣؛ والعجمي، ٢٠١٦).

وتمثل المرحلة الجامعية قمة وأهم المراحل تأثيراً في وعي الطلاب فكرياً ومعرفياً وقيمياً وسلوكاً؛ ففيها يتم تعزيز القيم الدينية والثقافية والوطنية التي تدعم جوانب شخصية الطلاب المختلفة، وتزيد

وعيهم بقضايا مجتمعهم الأساسية؛ مما ينعكس على سلوك وتعاملات الطلاب والجامعات والمجتمعات (إبراهيم، ٢٠١٩). لهذا، تأتي الجامعة في مقدمة المؤسسات الاجتماعية التربوية المعنية بالتأثير في حياة الأفراد والمجتمعات، وما أُنشئت الجامعة إلا لحمل مسؤولية تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، وريادة البحث العلمي في كافة المجالات، والاضطلاع بإعداد وتنمية وتكوين رأس المال البشري المؤهل لقيادة المجتمع، والحفاظ على هويته وثقافته، وحمايته من كل فكر دخيل. ويعد عضو هيئة التدريس في الجامعة أهم عنصر وركيزة في تحقيق هذه الأهداف، وهو المؤهل للاضطلاع بكافة المسؤوليات التعليمية والبحثية والخدمية بوعي وحكمة ووسطية. وحتى يستطيع الأستاذ الجامعي تحقيق ذلك، فإن ثمة أدواراً وسمات شخصية ومهنية واجتماعية وثقافية ينبغي أن تتحقق فيه أولاً، مثل (أبو عراد، ٢٠١١؛ وأبو جبر، ٢٠١٤؛ والزهراني وغندورة، ٢٠١٨):

– أن يكون نموذجاً وقدوةً ويسعى للتحلي بصفات إيجابية واضعاً نصب عينيه أنه يؤثر في سلوكيات واتجاهات طلبته. ومن ذلك أن يكون ربانياً، ومخلصاً في أفعاله صادقاً في أقواله، وعادلاً ومنصفاً في التعامل مع طلبته، ويتخلق بصفة الزهد وتنزيه العلم عن المطامع الدنيوية، إضافة إلى ضرورة التوازن بين الظاهر والباطن، وتقبل الرأي الآخر، والقدرة على تحمل المسؤولية.

– أن يتابع المستجدات في مجال تخصصه، ويسعى دائماً إلى تطوير ذاته وتحسين أدائه في إطار متوازن يجمع بين المحافظة على الأصالة ومواكبة العصر.

– أن يتحرر من كافة أنواع التعصب المذهبي والحزبي والقبلي والعائلي، فلا يدعوا إلى تقليد أو ابتداع أو اتباع هوى أو فرقة أو فتنة؛ بل يعمل ويحرص على الوحدة والاجتماع وتعزيز رابطة الأخوة الإيمانية.

– تعزيز قيمة الحوار وإبداء الرأي والمشاركة فيما يطرحه من أفكار وقضايا وموضوعات وتساؤلات.

– الإلمام بعمليات التفكير البناءة وسبل تنميتها وتوظيفها في العملية التعليمية والبحثية لحل المشكلات التي ترتبط بالطالب ومجتمعه في إطار يتفق مع منهج الوسطية والاعتدال.

– التوعية بقيمة الوسطية فكراً وتطبيقا، وبيان أهميتها وضوابطها ومجالاتها، وتوضيح سبل الوقاية من العوامل والمعيقات التي تحول دون تحقيقها، وسبل معالجة المشكلات والانحرافات الناجمة عن عدم الالتزام بمسارها.

– التوعية بالأفكار المناهضة لقيم الوسطية، والعمل على تطهير البيئة الجامعية والمجتمعية منها بالطرق والوسائل الملائمة.

يتضح مما سبق قدرة الأستاذ الجامعي على التأثير في طلابه ومن ثم في المجتمع المحيط به؛ الأمر الذي يستلزم وجود معايير موضوعية لانتقاء واستقطاب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومنهجه الوسطي، وذلك بغرض تحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع من خريجي الجامعات، ولعل الدراسة الميدانية تعرض لبعض هذه الجوانب.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد أشار مطاوع والخليفة (٢٠١٤) إليه بأنه المنهج الذي يعمل على "ملاحظة ظاهرة أو حدث ومتابعته، معتمداً على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة أو خلال فترات مختلفة، بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً".

أدوات الدراسة:

بعد تحليل الأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة، قام الباحثون بتصميم استبانة للكشف عن درجة وعي موافقة هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية وسبل تعزيز ذلك الوعي من وجهة نظرهم. وقد اشتملت هذه الاستبانة على ٥١ فقرة تندرج تحت ثلاثة محاور رئيسة، هي:

– **المحور الأول**: واقع إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية (وتندرج تحته ٢٠ فقرة).

– **المحور الثاني**: واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية (وتندرج تحته ٢٠ فقرة).

– **المحور الثالث**: أهمية سبل تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية للنهوض بالمجتمع والتقدم فيه (وتندرج تحته ١١ فقرة).

وقد تراوحت استجابات عينة الدراسة – عن كل فقرة – بين ثلاثة اختيارات تتدرج درجات الوعي أو الموافقة فيها بين (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)، وذلك وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد.

ولحساب **صدق الاستبانة**، تم عرضها أولاً على أربعة محكمين للتحقق من صدقها الظاهري. وبعد الحكم على صدق فقرات الأداة في الكشف عما وضعت من أجله، وعلى ترابطها بالمحاور التي تندرج تحتها، وعلى وضوحها وسلامة صياغتها، تم أيضاً حساب صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل فقرات ومحاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها. وقد أوضح حساب معامل ارتباط بيرسون دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) سواء بين درجة كل فقرة والمحور التي تنتمي إليه، أم بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة. وكانت قيمة الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمحور مرتفعة، كما كانت قيمة الارتباط بين كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة. وتشير تلك النتائج لصدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرات ومحاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها

فقرات المحور الأول		فقرات المحور الثاني		فقرات المحور الثالث	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.٥٧٣**	١	.٨٤٢**	١	.٧٥٤**
٢	.٥٧٧**	٢	.٧٢٢**	٢	.٦٢٢**
٣	.٦٧١**	٣	.٦٩٥**	٣	.٧٥٠**
٤	.٥٨١**	٤	.٦٦٦**	٤	.٦٩٦**
٥	.٧٥٣**	٥	.٧٤٦**	٥	.٨٥٩**
٦	.٥٧٦**	٦	.٧٠٤**	٦	.٦٠٥**

فقرات المحور الأول		فقرات المحور الثاني		فقرات المحور الثالث	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٧	.٧٣٥**	٧	.٨٤٩**	٧	.٦٩٥**
٨	.٥٠٦**	٨	.٨٤٤**	٨	.٨٥٨**
٩	.٥٧٣**	٩	.٨٠٠**	٩	.٧٧٨**
١٠	.٧٢٩**	١٠	.٧٩٧**	١٠	.٧٨٤**
١١	.٨٣٨**	١١	.٨٤٥**	١١	.٧٤٧**
١٢	.٥٢٥**	١٢	.٨١٨**	محاور الاستبانة الثلاثة	
١٣	.٦٩٨**	١٣	.٨٢٦**	رقم المحور	معامل الارتباط
١٤	.٥٩٠**	١٤	.٨٤٣**	الأول	.٧٦٧**
١٥	.٥٣٩**	١٥	.٨٥٢**	الثاني	.٩٠٨**
١٦	.٥٠١**	١٦	.٨٤٤**	الثالث	.٦٦٢**
١٧	.٥٣٠**	١٧	.٨٣٧**		
١٨	.٧٩٤**	١٨	.٨٥٤**		
١٩	.٧٢٤**	١٩	.٧٦٥**		
٢٠	.٧٩٦**	٢٠	.٨١٠**		
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)					

وللتأكد من **ثبات الاستبانة**، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينة مكونة من (٣٥) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد أوضح حساب معامل ثبات الاستبانة تراوح قيم ألفا كرونباخ بين (٠,٦٥٥) للمحور الثاني، و (٠,٨٢٨) للمحور الثالث. كذلك بلغت درجة ثبات الاستبانة مجملة (٠,٨٠٥)، الأمر الذي يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، ويكون مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها. ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٢): ثبات محاور أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ

الأول: واقع إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية.	٢٠	٧٨٧.
الثاني: واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية.	٢٠	٦٥٥.
الثالث: أهمية سبل تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية للنهوض بالمجتمع والتقدم فيه	١١	٨٢٨.
الاستبانة	٥١	٨٠٥.

وإضافة لما سبق، فإن حساب الاتساق الداخلي – الذي يعني التعرف على مدى تمثيل بنود العبارات تمثيلا جيدا للمجال المراد قياسه – يمكن حسابه من خلال طريقة ألفا كرونباخ التي تستخدم لحساب الثبات (٠,٨٠٥)، ثم الصدق بأخذ الجذر التربيعي للثبات (٠,٨٩٧)؛ الأمر الذي يدل على أنه إذا كانت درجة ثبات مجموع فقرات الاستبانة ككل مرتفعة، فإن درجة صدق الاستبانة تكون عالية (جدا).

وبعد تقنين استبانة الدراسة، تم توزيعها إلكترونياً في صورتها النهائية على جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، والبالغ عددهم (٣٤٧٧)، وذلك على مدار الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢١م. وقد عاد من هذه الاستبانات (٤٠٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي؛ أي بنسبة (١١,٦٥٪) من المجتمع الأصلي. وتعد هذه النسبة معقولة جداً تأسيساً على ما أورده أبو علام (٢٠٠٦، ص١٦٢) بشأن معادلة تحديد حجم العينة المناسب حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي. وأوضح حساب هذه المعادلة أنه إذا كان حجم المجتمع الأصلي كبيراً جداً، فإن أكبر حجم للعينة مناسب – عندما يكون المستوى المطلوب للدلالة (٠,٠٥) – هو ٣٨٤ فرداً. وبناء على هذا، فإن تطبيق الاستبانة على ذلك العدد يعد عدداً جيداً وممثلاً للمجتمع الأصلي في ضوء تلك المعادلة السابقة. وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة.

جدول (٣): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٦٠	٨٨,٩
	أنثى	٤٥	١١,١
التخصص	نظري	٣٥١	٨٦,٧

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	عملي	٥٤	١٣,٣
المنصب الإداري	نعم	٩٩	٢٤,٤
	لا	٣٠٦	٧٥,٦
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	٨١	٢٠,٠
	أستاذ مشارك	١٢٦	٣١,١
	أستاذ	١٩٨	٤٨,٩
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٢٧	٦,٧
	من خمس إلى أقل من عشر سنوات	٤٥	١١,١
	عشر سنوات فأكثر	٣٣٣	٨٢,٢
الإجمالي		٤٠٥	١٠٠%

وبعد تطبيق الاستبانة، اعتمد الباحثون في تحليله للبيانات على المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مان وتيني Mann-Whitney (Z)، واختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis (X)، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS إصدار ٢٥). وقد لجأ الباحثون لاختبارات الإحصاء اللامعلمي بسبب:

- كون بيانات الدراسة إما ذات طبيعة اسمية Nominal كما مع متغيرات: الجنس والتخصص، والمنصب الإداري، أو ذات طبيعة رتبية Ordinal كما مع متغير الدرجة العلمية.
- عدم اعتدالية توزيع البيانات والتي تختلف اختلافاً ذا دلالة إحصائية عن التوزيع الطبيعي، وذلك حيث قلت درجة الدلالة الإحصائية عن مستوى (٠,٠٥) بكثير، كما يوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٤): اختبارات اعتدالية التوزيع الإحصائي للبيانات المرتبطة بمتغيرات الدراسة

الاختبار	Wilk-Shapiro		Smirnov-Kolmogorov	
متغيرات الدراسة	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
الجنس	٣٦٣.	٠٠٠.	٥٢٧.	٠٠٠.
التخصص	٤٠١.	٠٠٠.	٥١٩.	٠٠٠.

المنصب الإداري	٥٣٤.	٠٠٠.	٤٧١.	٠٠٠.
الدرجة العلمية	٧٦١.	٠٠٠.	٣٠٨.	٠٠٠.
سنوات الخبرة	٤٧٧.	٠٠٠.	٤٩٠.	٠٠٠.

كما تم حساب مستوى ومدى درجات كل استجابة من استجابات الاستبانة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقاً لطريقة ليكرت Likert Method. فالاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٢) والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (١)، والجدول الآتي يوضح مستوى ومدى الاستجابات على الاستبانة.

جدول (٥): مستوى ومدى كل استجابة

مستوى الاستجابة	المـدى
ضعيفة	من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٦٧
متوسطة	من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤
كبيرة	من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

تعرض الدراسة لنتائجها حسب أسئلة الدراسة ومحاور الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة بصورة مجملة:

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على استبانة الكشف عن "الوعي المعرفي والسلوكي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية وسبل تعزيزه" بلغ (٢,٥٤)، وأن المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة تراوحت من (٢,٢٧) للمحور الثاني إلى (٢,٧٩) للمحور الأول، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٦): استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز على استبانة الكشف عن الوعي المعرفي والسلوكي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية وسبل تعزيزه بصورة مجملة

محاور استبانة	المتوسط	الانحراف	%
الأول: واقع إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية.	٢,٧٩	٠,٢٦٧	٩٣,٠٤

الثاني: واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية.	٢,٢٧	٠,٥٣٩	٧٥,٧٤
الثالث: أهمية سبل تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية للنهوض بالمجتمع والتقدم فيه	٢,٥٨	٠,٣٨٣	٨٦,١٣
الإجمالي	٢,٥٤	٠,٣٢٧	٨٤,٧٦

يتضح من الجدول السابق أن وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية متحقق بدرجة كبيرة، وذلك حيث بلغت نسبة وعيهم بمحاور الاستبانة الثلاثة (٨٥٪)، وتراوحت هذه النسب من ٧٦٪ للمحور الثاني إلى ٩٣٪ للمحور الأول؛ مما يعني تراوح وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية من المستوى المتوسط إلى المستوى الكبير، وفيما يلي تفصيل ذلك:

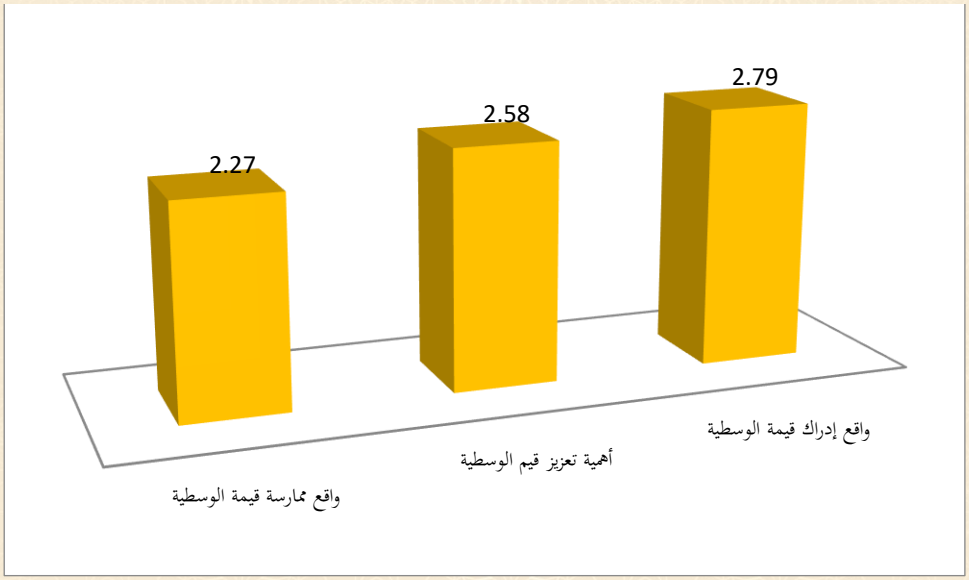

شكل (١): ترتيب جوانب وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول من الاستبانة:

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على عبارات محور "واقع إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك

عبد العزيز لقيمة الوسطية" بلغ (٢,٧٩) بانحراف معياري (٠,٢٦٧)، أي أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز يدركون قيمة الوسطية (من حيث معناها وخصائصها وأهميتها وآثارها) بنسبة كبيرة جداً (٩٣,٠٤٪). والجدول الآتي يوضح ذلك تفصيلاً.

جدول (٧): استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبانة مرتبة تنازلياً

عبارات المحور الأول: واقع إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية	المتوسط	الانحراف
١) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام توافق الفطرة الإنسانية	٢,٩١	٢٨٥.
٢) قيمة الوسطية والاعتدال تعد جوهرية في ترسيخ الدور العالمي للإسلام	٢,٨٩	٣١٥.
٣) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام صالحة لكل زمان ومكان	٢,٨٧	٣٤٠.
٤) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام تحتم مواكبة هدي المصطفي صلى الله عليه وسلم	٢,٨٧	٣٤٠.
٥) قيمة الوسطية والاعتدال تدل على سماحة الإسلام وتبرز محاسنه	٢,٨٢	٣٨٣.
٦) قيمة الوسطية والاعتدال تحفظ المجتمعات من الأهواء والصراعات والفناء	٢,٨٢	٣٨٣.
٧) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام تتوافق مع القيم الإنسانية النبيلة	٢,٨٢	٣٨٣.
٨) قيمة الوسطية والاعتدال تدل على أن الغلو والتشدد في الدين ليس من الإسلام	٢,٨٢	٤٨٥.
٩) قيمة الوسطية والاعتدال ضرورية جدا من أجل الدفاع عن الإسلام ضد المغرضين	٢,٨٠	٤٠٠.
١٠) قيمة الوسطية والاعتدال تتعارض مع ما يروجه الفكر الضال والانحرافات العقدية	٢,٨٠	٤٠٠.
١١) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام هي قيمة ربانية	٢,٨٠	٤٠٠.
١٢) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام تتميز بالثبات والانضباط والشمولية والتكامل	٢,٧٨	٤٦٧.
١٣) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام ترسخ مبدئي الحكمة والتوازن	٢,٧٨	٤١٦.
١٤) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام تكون في كل من الاعتقاد والمنهج والعبادات	٢,٧٨	٤١٦.
١٥) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام تكون في كافة مجالات المعاملات	٢,٧٦	٤٣٠.
١٦) قيمة الوسطية والاعتدال شاملة جامعة لأمور الدين والدنيا والآخرة	٢,٧٣	٤٤٣.
١٧) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام لا تخضع للأهواء والرغبات	٢,٧٣	٤٤٣.
١٨) قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام تتجه مباشرة نحو التيسير ورفع الحرج	٢,٧٣	٤٩١.
١٩) قيمة الوسطية والاعتدال لا تتوافق مع أحادية الرأي والشطط في المواقف	٢,٦٧	٥٩٧.
٢٠) قيمة الوسطية والاعتدال تعد من أوجه الإعجاز في الإسلام	٢,٦٤	٤٧٩.

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول تراوحت بين (٢,٦٤) وبين (٢,٩١)، أو بنسب مئوية تتراوح بين (٨٨٪) وبين (٩٧٪)، وهذا يعني أن أعضاء

هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز على وعي معرفي كبير جداً بقيمة الوسطية، كما أن الانحرافات المعيارية لكل العبارات تراوحت من (٠,٢٨٥) إلى (٠,٥٩٧)؛ مما يعني اتساق استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وعدم تباينها فيما يخص درجة إدراكهم لقيمة الوسطية. وتمثلت أعلى الجوانب المعرفية بقيمة الوسطية إدراكاً في كون قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام توافق الفطرة الإنسانية، وترسخ الدور العالمي للإسلام، وأنها صالحة لكل زمان ومكان، وأنها تحتم مواكبة هدي المصطفي صلى الله عليه وسلم، وأنها تدل على سماحة الإسلام وتبرز محاسنه، وتحفظ المجتمعات من الأهواء والصراعات والفناء، وأنها تتوافق مع القيم الإنسانية النبيلة، كما أنها تدل على أن الغلو والتشدد في الدين ليس من الإسلام. ويمكن تفسير الوعي المعرفي الكبير جداً لدى عينة الدراسة بهذه العبارات في ضوء سياسة التعليم الجامعي السعودي التي تؤكد على ضرورة إبراز خصائص التصور والهوية والشريعة الإسلامية السمحة التي تؤكد مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح والسلام والأمن والاستقرار، وكذلك في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي تعتمد أولى محاورها الثلاثة على بناء مجتمع حيوي يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال؛ فالإسلام ومبادئه يمثلان منهج الحياة، والمرجع في كل الأنظمة والأعمال والقرارات والتوجهات. لذا، سترتكز نقطة الانطلاق نحو تحقيق هذه الرؤية في العمل بتلك المبادئ، وسيكون منهج الوسطية والتسامح وقيم الإتقان والانضباط والعدالة والشفافيّة هو أساس تحقيق التنمية في شتى المجالات. ولا شك أن تحقيق ما هدفت إليه كل من السياسة التعليمية ورؤية ٢٠٣٠ هو من صميم أدوار الأستاذ الجامعي، وهذا يتطلب منه معرفة كل ما يرتبط بذلك من مفاهيم وقيم وخصائص وأحكام ومقومات؛ الأمر الذي يجعل إدراك عضو هيئة التدريس لهذا المحور وعباراته قوياً.

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني من الاستبانة.

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على عبارات محور "واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية" بلغ (٢,٢٧) بانحراف معياري (٠,٥٣٩)، أي أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز يمارسون قيمة الوسطية بنسبة متوسطة (٧٥,٧٤٪). والجدول الآتي يوضح ذلك تفصيلاً.

جدول (٨): استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبانة مرتبة تنازلياً

عبارات المحور الثاني: واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية	المتوسط	الانحراف
١) توضيح أن الغلو والتشدد في الدين ليس من الإسلام	٢,٥٦	٦١٧.
٢) معارضة ما يروجه الفكر الضال والانحرافات العقدية	٢,٤٧	٦٥٤.
٣) بيان أن قيمة الوسطية صالحة لكل زمان ومكان	٢,٣٨	٦٠٨.
٤) بيان سماحة الإسلام وإبراز محاسنه	٢,٣٦	٦٧٣.
٥) بيان إسهام قيمة الوسطية في ترسيخ عالمية الإسلام	٢,٣١	٦٢٧.
٦) بيان شمولية قيمة الوسطية والاعتدال لأمور الدين والدنيا والآخرة	٢,٣١	٦٦٢.
٧) توضيح كيفية مراعاة قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام للفطرة الإنسانية	٢,٣١	٦٦٢.
٨) التأكيد على أن الوسطية قيمة ربانية	٢,٣١	٦٩٤.
٩) بيان موافقة انتهاج الوسطية لهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم	٢,٣١	٧٢٦.
١٠) الدفاع عن الإسلام ضد المغرضين	٢,٢٧	٦٨١.
١١) إبراز ما تحققه قيمة الوسطية من الحفاظ على المجتمعات من الأهواء والصراعات والفناء	٢,٢٤	٦٧٣.
١٢) توضيح أن قيمة الوسطية لا تخضع للأهواء والرغبات	٢,٢٤	٧٠٥.
١٣) إبراز تفرد قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام بالثبات والانضباط والتكاملية	٢,٢٢	٦٦٤.
١٤) توضيح كيفية توافق قيمة الوسطية والاعتدال مع القيم الإنسانية النبيلة	٢,٢٢	٦٦٤.
١٥) بيان أن قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام ترسخ مبدئي الحكمة والتوازن	٢,٢٢	٦٩٧.
١٦) توضيح أن قيمة الوسطية لا تتوافق مع أحادية الرأي والشطط في المواقف	٢,١٨	٧٠٩.
١٧) ربط الوسطية بالتيسير ورفع الحرج	٢,١٨	٧٠٩.
١٨) بيان شمولية قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام لكل من الاعتقاد والمنهج والعبادات	٢,١٣	٦٨٧.
١٩) بيان شمولية قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام لكافة مجالات المعاملات	٢,١٣	٦٨٧.
٢٠) التدليل على كون قيمة الوسطية من أوجه الإعجاز في الإسلام	٢,٠٩	٦٩٤.

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني تراوحت بين (٢,٠٩) وبين (٢,٥٦)، أو بنسب مئوية تتراوح بين (٦٩,٦٧٪) وبين (٨٥,٣٣٪)، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز على وعي سلوكي بقيمة الوسطية يتراوح بين المستوى المتوسط والكبير، كما أن الانحرافات المعيارية لكل العبارات تراوحت من (٠,٦٠٨) إلى (٠,٧٢٦)؛ مما يعني اتساق استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وعدم

تباينها فيما يخص درجة ممارستهم لقيمة الوسطية. وتمثلت أعلى ممارسة لقيمة الوسطية في: توضيح أن الغلو والتشدد في الدين ليس من الإسلام، ومعارضة ما يروجه الفكر الضال والانحرافات العقدية، وبيان أن قيمة الوسطية صالحة لكل زمان ومكان، وبيان سماحة الإسلام وإبراز محاسنه. ويمكن تفسير مجيء هذه العبارات الأربعة في أعلى إرباعي (الأكثر ممارسة) في ضوء كثرة انتشار الانحرافات الفكرية – في الآونة الأخيرة – سواء من قِبل بعض المنتسبين إلى الإسلام، أم من قِبل بعض الغربيين، من خلال منابرهم الإعلامية المتعددة والمتنوعة والتي تثير الشبهات والشهوات؛ الأمر الذي انعكس على سياسات الدول ومؤسساتها، وخاصة مؤسسات التعليم العالي، لمواجهة الفكر بالفكر، ولمواجهة المؤثرات الفكرية الخارجية والأنظمة المنحازة إلى أعداء الإسلام وأعداء الوطن. ومن ثم كان حرص الجامعات من خلال وحدات التوعية الفكرية، وعماداتها البحثية، وبرامجها التعليمية والمجتمعية على دعم ونشر ثقافة الوسطية من خلال المشاريع البحثية الممولة وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات الفكرية التي تؤكد مبادئ الإسلام وسياسة التعليم ورؤية المملكة ٢٠٣٠. وإذا كان الأستاذ الجامعي هو محور تحقيق كل ذلك، فقد حظي أكثر ما يدل على الوسطية – من حيث: بيان خطورة الغلو والتشدد في الدين ومعارضة الفكر الضال والانحرافات العقدية، ثم بيان صلاحية الوسطية لكل زمان ومكان، وبيان سماحة الإسلام مع الجميع – على أعلى درجة ممارسة، بخلاف أقل العبارات حصولاً على درجة؛ لأنها ممارسات خاصة ومقيدة بمواقف معينة، مثل: بيان شمولية قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام لكل من الاعتقاد والمنهج والعبادات وكافة مجالات المعاملات، والتدليل على كون قيمة الوسطية من أوجه الإعجاز في الإسلام، فمثل هذه الممارسات تقتصر أو تتجسد داخل الموقف التعليمي أو البحثي أو الدعوي أكثر من تجسدها في الموقف السلوكي.

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث من الاستبانة.

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على عبارات محور "أهمية سبل تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية للنهوض بالمجتمع والتقدم فيه" بلغ (٢,٥٨) بانحراف معياري (٠,٣٨٣)، أي أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز يرون أهمية تعزيز

وعيهم بقيمة الوسطية من خلال تبني هذه السبل والأساليب التي تحقق النهوض بالمجتمع والتقدم فيه بنسبة كبيرة (٨٦,١٣٪). والجدول الآتي يوضح ذلك تفصيلاً.

جدول (٩): استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث من الاستبانة مرتبة تنازلياً

عبارات المحور الثالث: أهمية سبل تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية للنهوض بالمجتمع والتقدم فيه	المتوسط	الانحراف
١) تبيان بساطة العقيدة الإسلامية ويسر التكاليف الشرعية وأنها في حدود الاستطاعة	٢,٧٣	.٤٤٣
٢) ترسيخ المبادئ التي تعزز احترام حقوق المواطنين	٢,٦٤	.٤٧٩
٣) توظيف برامج الجامعة المختلفة نحو ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع المحلي	٢,٦٤	.٥٢٤
٤) ترسيخ مفهوم مسايرة الفطرة وتهذيب الغرائز بأنواعها	٢,٦٠	.٤٩١
٥) حث قطاعات المجتمع ومؤسساته المختلفة على تحقيق الأمن الفكري الشامل	٢,٦٠	.٤٩١
٦) توعية أفراد المجتمع بالتفريق بين الأحكام القطعية والظنية في الشريعة	٢,٥٨	.٤٩٥
٧) توعية أفراد المجتمع بالمبادئ الإنسانية والعالمية مثل (المواطنة، والتعاون المحلي والإقليمي والدولي، واحترام المعاهدات الدولية، وتقدير التعددية الثقافية)	٢,٥٦	.٤٩٨
٨) المشاركة الفاعلة في حل المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تنتشر بالمجتمع	٢,٥٦	.٥٤٠
٩) الإسهام في وضع حلول عملية لمشكلات التطرف الفكري ونحوها	٢,٥٣	.٥٤٢
١٠) العمل على ترسيخ قيم التربية الوسطية الشاملة المتكاملة داخل المجتمع المحلي	٢,٥١	.٥٨٣
١١) المشاركة ببرامج عملية شاملة في المحافل والمناسبات المختلفة لترسيخ مقومات الهوية والوطنية والانتماء	٢,٤٧	.٥٨٢

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث تراوحت بين (٢,٤٧) وبين (٢,٧٣)، أو بنسب مئوية تتراوح بين (٨٢,٣٣٪) وبين (٩١٪)، وهذا يعني موافقة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز على أهمية سبل تعزيز وعيهم بقيمة الوسطية من أجل النهوض بالمجتمع والتقدم فيه، وذلك حيث وقع مستوى وعيهم (اتجاههم) نحو عبارات هذا المحور في المستوى الكبير، كما أن الانحرافات المعيارية لكل العبارات تراوحت من (٠,٤٤٣) إلى (٠,٥٨٣)؛ مما يعني اتساق استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وعدم تباينها فيما يخص اتجاههم نحو أهمية سبل تعزيز وعيهم بقيمة الوسطية للنهوض بالمجتمع والتقدم فيه. وتمثلت أقوى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية عبارات هذا المحور في: تبيان بساطة

العقيدة الإسلامية ويسر التكاليف الشرعية وأنها في حدود الاستطاعة، وترسيخ المبادئ التي تعزز احترام حقوق المواطنين، وتوظيف برامج الجامعة المختلفة نحو ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع المحلي. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة المرتبطة بواقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز لقيمة الوسطية، والتي أكدت في أكثر عباراتها تكراراً من حيث الممارسة على صلاحية قيمة الوسطية لكل زمان ومكان، وعلى سماحة الإسلام.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز نحو استبانة الكشف عن وعيهم بقيمة الوسطية وسبل تعزيزه حسب متغيرات الدراسة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو استبانة "وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية وسبل تعزيزه"، تم استخدام اختبار مان-وتيني (Z) مع متغيرات: الجنس والتخصص والمنصب الإداري، واختبار كروسكال والس (X) مع متغيري: الدرجة العلمية وسنوات الخبرة، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (١٠): الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها بحسب متغيرات الدراسة

محاور الدراسة		المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث			إجمالي الاستبانة		
متغيرات الدراسة		المتوسط	الفروق	الدلالة	المتوسط	الفروق	الدلالة	المتوسط	الفروق	الدلالة	المتوسط	الفروق	الدلالة
الجنس	ذكر (٣٦٠)	٢٠٩,٥٣	-٣,٢٦٩	٠٠١٠	٢٠٧,٨٤	-٢,٣٥٧	٠١٨٠	١٩٨,٠٥	-٢,٤٣٦	٠١٥٠	٢٠٨,٠٦	-٢,٤٦٦	٠١٤٠
	أنثى (٤٥)	١٥٠,٨٠			١٦٤,٣٠			٢٤٢,٦٠			١٦٢,٥٠		
التخصص	أدبي (٣٥١)	٢٠٠,٤٦	-١,١٤٦	٢٥٢٠	٢٠٣,٦٩	-٣٠٤٠	٧٦١٠	٢٠١,٠٤	-٨٧٠	٣٨٤٠	٢٠٣,٥٨	-٢٥٣٠	٨٠٠٠
	علمي (٥٤)	٢١٩,٥٠			١٩٨,٥٠			٢١٥,٧٥			١٩٩,٢٥		

محاور الدراسة		المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث			إجمالي الاستبانة		
المنصب	نعم (٩٩)	١٩٦,٤٥	-٦٥٩.	٥١٠.	١٨٧,٤٥	-١,٥٢٣	١٢٨.	١٩٧,٢٧	-٥٦٧.	٥٧١.	١٩٥,٢٣	-٧٦١.	٤٤٦.
	لا (٣٠٦)	٢٠٥,١٢			٢٠٨,٠٣			٢٠٤,٨٥			٢٠٥,٥١		
الدرجة العلمية	مساعد (٨١)	١٤٨,٥٠	٢٦,٧٠٠	٠٠٠.	١٤٠,٥٠	٢٩,٥١٧	٠٠٠.	١٧٢,٠٠	١١,١١٧	٠٠٤.	١٤٧,٥٠	٢٦,٣١٧	٠٠٠.
	مشارك (١٢٦)	٢٠٢,٠٤			٢٢٤,٥٤			١٩٤,٩٦			٢٠١,٧١		
	أستاذ (١٩٨)	٢٢٥,٩١			٢١٤,٨٦			٢٢٠,٨٠			٢٢٦,٥٢		
سنوات الخبرة	أقل من٥ (٢٧)	١٤٣,٠٠	٣٤,٤٧٥	٠٠٠.	١٤٠,٠٠	١٥,٦٩٧	٠٠٠.	١٧٣,٠٠	٢,٦٧٩	٢٦٢.	١٣٤,٠٠	٢٢,٣٠١	٠٠٠.
	٥: ١٠ (٤٥)	١٢٥,٦٠			١٦٣,٤٠			١٩١,٣٠			١٥٠,٨٠		
	١٠ فأكثر (٣٣٣)	٣٢ ٢١٨,٤			٤٦ ٢١٣,٤			١ ٢٠٧,٦			٦٥ ٢١٥,٤		

– يتضح من الجدول السابق "بالنسبة لمحور الاستبانة الأول" أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو واقع إدراكهم لقيمة الوسطية بحسب متغيري: التخصص والمنصب الإداري، وذلك حيث زادت الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذين المتغيرين على هذا المحور. أما متغيرات الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المحور، وذلك حيث قلَّ مستوى الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق في اتجاه كل من أعضاء هيئة التدريس الذكور، ومن هم على درجة أستاذ، ومن لديهم عشر سنوات خبرة فأكثر، وذلك حيث كانت متوسطات استجاباتهم أكبر من متوسطات استجابات الفئات الأخرى.

– يتضح من الجدول السابق "بالنسبة لمحور الاستبانة الثاني" أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو واقع ممارستهم لقيمة الوسطية بحسب متغيري: التخصص والمنصب الإداري، وذلك حيث زادت الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذين المتغيرين على هذا المحور. أما متغيرات الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المحور، وذلك حيث قلَّ مستوى الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق في اتجاه كل من أعضاء هيئة التدريس الذكور، ومن هم على درجة أستاذ مشارك، ومن لديهم عشر سنوات خبرة فأكثر، وذلك حيث كانت متوسطات استجاباتهم أكبر من متوسطات استجابات الفئات الأخرى.

– يتضح من الجدول السابق "بالنسبة لمحور الاستبانة الثالث" أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو اتجاههم نحو أهمية سبل تعزيز وعيهم بقيمة الوسطية بحسب متغيرات: التخصص والمنصب الإداري وسنوات الخبرة، وذلك حيث زادت الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذه المتغيرات على هذا المحور. أما متغيري الجنس والدرجة العلمية؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المحور، وذلك حيث قلَّ مستوى الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق في اتجاه كل من أعضاء هيئة التدريس الإناث، ومن هم على درجة أستاذ، وذلك حيث كانت متوسطات استجاباتهم أكبر من متوسطات استجابات الفئات الأخرى.

– يتضح من الجدول السابق "بالنسبة لإجمالي الاستبانة" أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو وعيهم بقيمة الوسطية وسبل تعزيزه بحسب متغيري: التخصص والمنصب الإداري، وذلك حيث زادت الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذين المتغيرين على هذا المحور. أما متغيرات الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المحور، وذلك حيث قلَّ مستوى الدلالة الإحصائية عن (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق في اتجاه كل من أعضاء

هيئة التدريس الذكور، ومن هم على درجة أستاذ، ومن لديهم عشر سنوات خبرة فأكثر، وذلك حيث كانت متوسطات استجاباتهم أكبر من متوسطات استجابات الفئات الأخرى. ويمكن تفسير وجود هذه الفروق في ضوء الجدول التالي الذي بين العلاقة بين فئات متغيرات الدراسة التي وُجدت بينها فروق ذات دلالة إحصائية. فالأساتذة الذين استجابوا على استبانة الدراسة بلغ عددهم (١٩٨) أستاذاً، وجميعهم من الذين تجاوزت خبراتهم عشر سنوات وبنسبة (١٠٠٪)، وبلغت نسبة الذكور منهم (٩٥٪) تقريباً، فضلاً عن كون غالبيتهم (٩١٪) من ذوي التخصصات الشرعية والتربوية والاجتماعية أو الإنسانية؛ الأمر الذي يمكن أن يُعزى إليه زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية.

جدول (١١): العلاقة بين متغيرات الدراسة التي وُجدت بينها فروق ذات دلالة إحصائية

فئات المتغيرات	أستاذ	النسبة من إجمالي عينة الأستاذ (١٩٨)
تخصص أدبي	١٨٠	٩٠,٩١٪
ذكر	١٨٩	٩٥,٤٥٪
خبرة ١٠ سنوات فأكثر	١٩٨	١٠٠٪

توصيات الدراسة ومقترحاتها

تأسيساً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثون بالخطوات الإجرائية التالية والتي تسهم في تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس بقيمة الوسطية:

آليات مقترحة بسمات أعضاء هيئة التدريس:

– اقتراح مقياس مُقنن يتم تطبيقه على عضو هيئة التدريس عند اختياره أو تعيينه أو ترقيته لدرجة علمية أو منصب إداري، ويكون أشبه بالدليل أو الميثاق الأخلاقي بهدف تقييم مدى امتلاكه للسمات الشخصية الوسطية التي ينبغي توفرها في الأستاذ الجامعي، بحيث يشترك في تطبيق هذا المقياس كل من عضو هيئة التدريس نفسه، وأقرانه، ورؤسائه، وطلابه.

– التقييم الدوري (كل فصل دراسي) لمناشط أعضاء هيئة التدريس التعليمية والبحثية والخدمية وفق مقياس السمات المقترح في الفقرة السابقة.

آليات مقترحة لتعزيز الوعي المعرفي لأعضاء هيئة التدريس بقيمة الوسطية:

– إعداد برامج تثقيفية لأعضاء هيئة التدريس لتوعيتهم بمبادئ وقيم الوسطية وخصائصها وأساليب تحقيقها وسبل تطبيقها.

– تضمين المقررات الدراسية الموضوعات ذات العلاقة بوسطية الإسلام، وقيم الاعتدال والتسامح، ومقومات الهوية والوطنية والانتماء، ومتطلبات تحقيق الأمن الفكري، وسبل الوقاية والعلاج لمظاهر ومخاطر الفكر المنحرف.

– عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وورش العمل الدورية التي تستهدف توعية أعضاء هيئة التدريس — من خلال أدوارهم المختلفة – بأساليب تعزيز الوسطية والأمن الفكري في عناصر المنظومة الجامعية.

– دعم الأستاذ الجامعي بكُتيبات وأدلة إرشادية تتضمن ثقافة الوسطية وسبل تطبيقها في المجتمع الجامعي.

آليات مقترحة لتعزيز الوعي السلوكي لأعضاء هيئة التدريس بقيمة الوسطية:

– إلزام كل عضو هيئة التدريس بالمشاركة في إجراء مشروع بحثي، أو بالإشراف على نشاط طلابي، أو اقتراح مساق أو وحدة دراسية، أو المشاركة في مؤتمر أو ندوة علمية، يرتبط بقيم الوسطية كإحدى شروط أو متطلبات الترقية العلمية.

– ربط المقررات التخصصية التي يقوم الأستاذ الجامعي بتدريسها بمهام وأنشطة وتكليفات تدعم قيمة الوسطية.

– عقد ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على التقنيات ووسائل التواصل الحديثة وكيفية توظيفها في نشر ثقافة الوسطية.

– عمل زيارات تبادلية بين المؤسسات الجامعية بشكل دوري للاستفادة من الخبرات المختلفة في تعميق مبدأ الوسطية الإسلامية.

– وضع آليات للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس القدامى والجدد بهدف الاستفادة من خبراتهم التدريسية والبحثية والخدمية في مجال تعزيز الوسطية.

– تعاون أساتذة التخصصات الشرعية والتربوية في إعداد وتنفيذ استراتيجية نشر وتعزيز الوسطية والاعتدال لدى منسوبي الجامعة.

آليات مقترحة لتعزيز اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو سبل تعزيز وعيهم بقيمة الوسطية:

– تضمين الموقع الجامعي الإلكتروني لكل عضو هيئة تدريس رابطاً خاصاً بأنشطة نشر ثقافة الوسطية في المجتمع الجامعي والبيئة المحيطة به، مع استثماره أيضاً في الرد على الاستفسارات ذات العلاقة بالإشكالات الفكرية.

– إنشاء وحدة متخصصة داخل الجامعة وظيفتها ترسيخ مبدأ الوسطية لدى كافة منسوبيها.

– التزام أعضاء هيئة التدريس بتفعيل ساعاته المكتبية في مناقشة الطلبة في مشكلاتهم والإسهام في معالجتها وفق منهج الوسطية.

– تدريب أعضاء هيئة التدريس على مراعاة فقه الأولويات، والالتزام بثقافة الحوار، ومراعاة أدب الخلاف، وتقدير التنوع الثقافي عند التعامل مع الغير.

ولاستكمال جوانب لازالت بحاجة إلى البحث، يقترح الباحثون إجراء دراسات عن:

– وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية من وجهة نظر طلابهم.

– مظاهر الغلو في سلوكيات أساتذة الجامعات، وأسبابها، وسبل التغلب عليها.

– المعوقات التي تواجه عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبته.

– معيقات الفكر الوسطي ودور التربية الإسلامية في معالجتها.

– الأدوار المتوقعة من أساتذة الجامعات لتحقيق وسطية الإسلام في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم (تنزيل العزيز الحكيم).

إبراهيم، آمال محمد (٢٠١٩). تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥ (٥)، ١٠٥-١٨٨.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد عبدالحليم (١٩٩٥). مجموع الفتاوى. جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد قاسم العاصمي وساعده ابنه محمد، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

أبو جبر، عدنان حمدان (٢٠١٤). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله. رسالة ماجستير، كلية التربية – الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو عراد، صالح علي (٢٠١١). المضامين التربوية للوسطية في الإسلام ودور الجامعة في تحقيقها. بحث مقدم لمؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ج٢، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط٥. مصر: دار النشر للجامعات.

البشري، عايش (٢٠١١). دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية. بحث مقدم لمؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ج٢، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

رؤية ٢٠٣٠. المملكة العربية السعودية. متاحة على: *www. vision2030. gov. sa*

الزحيلي، وهبة (٢٠٠٨). قضايا الفقه والفكر المعاصر. دمشق: دار الفكر.

الزهراني، أميرة سعد، وغندورة، ابتهال صالح (٢٠١٨). سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٥)، ١٤٧-١٧٢.

السحيباني، عبد الحميد عبد الرحمن (١٤٣٠هـ). الانحراف الفكري وأثره في الأمن في ضوء القرآن الكريم. مجلة العدل، ١١ (٤١)، ١-٦٠.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٤٣٨هـ) بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال. (ط٣). الرياض: مدار الوطن للنشر.

السيد، أحمد عبد الحميد (٢٠٢٢). أسس الوسطية وسبل تحقيقها لضمان أمن الفرد والمجتمع من خلال السنة النبوية. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون بالتعاون مع كلية الدراسات العليا في

العلوم العربية والشرعية بالقاهرة "الوسطية تأصيلاً وتطبيقا، وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والاجتماعي"، ١ (١)، 305-358. https://doi. org/10.21608/ADAFIS.2022.216520

الشرف، عادل عبد الوهاب (٢٠١٣). قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة بمقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية، (١).

الصوفي، حمدان عبد الله؛ والدهدار، أنيسة حسن (٢٠٢٠). دور متطلبات الجامعة الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري وسبل تعزيزه. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٥ (٢)، ١١٤-١٤٣.

العجمي، عبيد منصور (٢٠١٦). دور معلمي مراكز السراج المنير في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

العيسي، محمد بن عبد الكريم (٢٠١٧). رابطة العالم الإسلامي تنفذ برامج متنوعة لترسيخ قيم الوسطية والتصدي لتيارات الغلو والتطرف. وكالة الأنباء السعودية. متاح على: https://www. spa. gov. sa

فاضل، إبراهيم (٢٠١١). أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة. بحث مقدم لمؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ج٢، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

القحطاني، سعد شمروخ (٢٠١٩). دور معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تنمية قيم المواطنة والوسطية لدى الطلبة. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

الكاميري، إدريس (٢٠١٩). دور التربية الإسلامية في ترسيخ قيم الحوار والوسطية والتسامح: منهاج التربية الإسلامية بالمغرب أنموذجاً. المؤتمر الدولي الثاني "منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية"، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية بالشراكة مع كلية الدراسات الإسلامية، نوفي بازار، صربيا.

كيتا، جاكاريجا (٢٠١٧). مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات وأبحاث: المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩ (٢٨)، ١-٢٩.

محمد، رشا (٢٠١١). تعزيز مبدأ الوسطية لدى طالبات الجامعة ودوره في تفعيل مشاركتهن في الأنشطة الطلابية: دراسة تجريبية مطبقة على طالبات جامعة جنوب الوادي بكليات جنوب صعيد مصر. بحث مقدم لمؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ج٢، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

محمد، عبد رب الرسول سليمان؛ ورضوان، أحمد عبد الغني (٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٠)، ١-٧٠.

المطرفي، نايف بن عبدالرازق (٢٠١٨). فلسفة التعليم الجامعي السعودي ودرجة وعي أعضاء هيئة التدريس بها. رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة أم القرى.

المنتدى العلمي للوسطية (٢٠٠٦). المؤتمر الدولي الثاني لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة. عمان، الأردن.

هواري، معراج؛ وناصر، عدون (٢٠١١). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر. بحث مقدم لمؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ج٢، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

مطاوع، ضياء الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر (٢٠١٤). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. الرياض: مكتبة الرشد.

ترجمة المراجع العربية:

The Holy Quran.

Ibrahim, Amal Mohamed (2019). Activating the role of the university in facing the manifestations of societal intellectual deviation in the light of the requirements of achieving intellectual security in Islamic law: an analytical study. The Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 35 (5) , 105-188.

Ibn Taymiyyah, Taqi Al-Din Ahmad Abd Al-Halim (1995). Majmu Fatawas. Compiled and arranged by Abd Al-Rahman bin Muhammad Qasim al-Asimi and assisted by his son Muhammad. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.

Abu Jaber, Adnan Hamdan (2014). The role of faculty members at the Islamic University of Gaza in promoting the principle of moderation among their students and ways to activate it. Master's Thesis, College of Education - The Islamic University, Gaza.

Abu Arad, Saleh Ali (2011). The educational implications of moderation in Islam and the role of the university in achieving it. Research presented to the conference "The Role of Arab Universities in Promoting the Principle of Moderation among Arab Youth", Part 2, Taibah University, Madinah.

Abu Allam, Raja Mahmoud (2006). Research methods in psychological and educational sciences. Ed.5. Egypt: Universities Publishing House.

Al-Bishri, Ayesh (2011). The role of the university in promoting the principle of moderation among its students through Islamic education activities. Research presented to the conference "The Role of Arab Universities in Promoting the Principle of Moderation among Arab Youth", Part 2, Taibah University, Madinah.

Vision 2030. Kingdom of Saudi Arabia. Available at: www. vision2030. gov. sa.

Al-Zuhaili, Wahba (2008). Issues of jurisprudence and contemporary thought. Damascus: Dar Al-Fikr.

Al-Zahrani, Amira Saad, and Ghandoura, Ibtihal Saleh (2018). Attributes of a faculty member in promoting moderation from the point of view of the female students of Umm Al-Qura

University in Makkah Al-Mukarramah. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, (5) , 147-172.

Al-Suhaibani, Abdul Hamid Abdul Rahman (1430 AH). Intellectual deviation and its impact on security in the light of the Holy Quran. Journal of Justice, 11 (41) , 1-60.

Al-Sudais, Abdul Rahman bin Abdul Aziz (1438 AH) Achieving hopes for centrism and moderation. (ED.3). Riyadh: Madar Al-Watan Publishing.

El-Sayed, Ahmed Abdel-Hamid (2002). The foundations of moderation and ways to achieve it to ensure the security of the individual and society through the Sunnah. The First InternationalScientific Conference of the College of Islamic and Arabic Studies for Boys in Didamon in cooperation with the College of Graduate Studies in Arab and Sharia Sciences in Cairo "The Wasatiyah in Rooting and Application, and its Impact on Achieving Individual and Social Security", 1 (1) , 305-358. https://doi.org/10.21608/ADAFIS.2022.216520

Al-Sharaf, Adel Abdel-Wahhab (2013). The values of Islamic moderation included in the Islamic education course at the secondary stage in the State of Kuwait: an analytical study. Journal of Educational Sciences, (1).

Al-Sufi, Hamdan Abdullah; AL-Dhdar, Anisa Hassan (2020). The role of the requirements of the Islamic University in the face of intellectual deviation and ways to strengthen it. HebronUniversity Journal of Research, 15 (2) , 114-143.

Al-Ajmi, Obaid Mansour (2016). The role of the teachers of Al-Siraj Al-Munir centers in promoting the values of moderation among middle school students in the State of Kuwait. Master's Thesis, College of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Jordan.

Al-Eisi, Muhammad bin Abdul-Karim (2017). The Muslim World League implements various programs to consolidate the values of moderation and counter currents of extremism radicalism. Saudi Press Agency. Available at: https://www. spa. gov. sa

Fadel, Ibrahim (2011). The reasons for the departure of young people from the moderate curriculum from the perspective of university students. Research presented to the conference "The Role of Arab Universities in Promoting the Principle of Moderation among Arab Youth", Part 2, Taibah University, Madinah.

Al-Qahtani, Saad Shamroukh (2019). The role of middle school teachers in the State of Kuwait in developing the values of citizenship and moderation among students. Master's Thesis, College of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Jordan.

El Kamiri, Idris (2019). The Role of Islamic Education in Consolidating the Values of Dialogue, Moderation and Tolerance: The Islamic Education Curriculum in Morocco as a Model. TheSecond International Conference "The value system and its impact on developing dialogue and strengthening educational guidance and family mediation", the

International Center for Educational and Family Strategies in partnership with the College of Islamic Studies, Novi Pazar, Serbia.

Keita, Jacariga (2017). Islamic education curricula and its role in consolidating the values of moderation among secondary school students. Journal of Studies and Research: The Arab Journal in the Humanities and Social Sciences, 9 (28) , 1-29.

Mohammed, Rasha (2011). Strengthening the principle of moderation among university students and its role in activating their participation in student activities: an empirical study applied to students of South Valley University in the faculties of southern Egypt. Research presented to the conference "The Role of Arab Universities in Promoting the Principle of Moderation among Arab Youth", Part 2, Taibah University, Madinah.

Muhammad, Abdel rabi alrasul sulayman; and Radwan, Ahmed Abdel Ghani (2019). The role of student activities in enhancing the value of moderation according to the Islamic perspective among secondary school students and ways to deepen it from their point of view in the light of some variables. Journal of Scientific Research in Education, (20) , 1-70.

Al-Matrafi, Nayef bin Abdul-Raziq (2018). The philosophy of Saudi university education and the degree of awareness of its faculty members. PhD Thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.

The Scientific Forum for Moderation (2006). The Second International Conference of Moderation Forum for Thought and Culture. Ammaan Jordan.

Houari, Miraj; and Nasser, Adon (2011). The role of universities in promoting the principle of moderation and intellectual security for students: a field study on the University of Laghouat in Algeria. Research presented to the conference "The Role of Arab Universities in Promoting the Principle of Moderation among Arab Youth", Part 2, Taibah University, Madinah.

Mutawa, Diaa Al-Din Muhammad, and Al-Khalifa, Hassan Jaafar (2014). Research principles and skills in educational, psychological and social sciences. Riyadh: Al-Rushd Library.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal